

الغدير

[253] لك شكل نتيجة للقضايا * لك قلب للعالمين مرايا لك فعل حوى رفيع المزايا * لك إسم رآه خير البرايا مذ تدلى وضمه الاسراء وليست هذه كقصة أبي بكر، فليس فيها أن جبريل نوى ما نواه إبليس من المروق عن أمره سبحانه، ولا فيها أن أمير المؤمنين أنبأ عن مغيب، ولا أن هيئته غلبت هيئة الـ العظيم ولا أن جبريل سجد من هيئته، ولا أن له هنا لك قبة عظيمة مكتوب عليها: علي علي، ولا أنه هتف مخاطباً: لجبرئيل بقوله: اسجد. و روعه بذلك ليست فيها هذه كلها لأن الشيعة في المنتأى عن الغلو في الفضائل. - 9 - قصة فيها كرامة لأبي بكر أخبر أبو العباس ابن عبد الواحد عن الشيخ الصالح عمر بن الزغبى قال: كنت مجاوراً بالمدينة المشرفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام فخرجت يوم عاشوراء الذي تجتمع فيه الإمامية في قبة العباس وقد اجتمعوا في القبة قال: فوقفت أنا على باب القبة وقلت: أريد في محبة أبي بكر شيئاً. فخرج إلي شيخ منهم وقال: اجلس حتى نفرغ ونعطيك، فجلست حتى فرغوا ثم خرج ذلك الرجل وأخذ بيدي ومضى بي إلى داره وأدخلني الدار وأغلق ورائي الباب وسلط علي عبيدين فكتفاني وأوجعاني ضرباً، ثم أمرهما بقطع لساني فقطعاه، ثم أمرهما فحلا كتافي وقال: اخرج إلى الذي طلبت في محبته ليرد إليك لسانك. قال: فخرجت من عنده إلى الحجرة الشريفة النبوية وأنا أبكي من شدة الوجد والألم فقلت في نفسي: يا رسول الله ! قد تعلم ما أصابني في محبة أبي بكر فإن كان صاحبك حقاً ؟ فأحب أن يرجع إلي لساني وبنت في الحجرة قلقاً من شدة الألم فأخذتني سنة من النوم فنمت فرأيت في منامي أن لساني قد عاد إلى حاله كما كان فاستيقظت فوجدته في صحبتي كما كان وأنا أتكلم فقلت: الحمد لله الذي رد علي لساني وازدودت محبة في أبي بكر رضي الله عنه، فلما كان العام الثاني في يوم عاشوراء اجتمعوا على عاداتهم فخرجت إلى باب القبة وقلت: أريد في محبة أبي بكر ديناراً، فقام إلي شاب عن الحاضرين وقال لي: اجلس حتى نفرغ. فجلست فلما